الايمان من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا قتالا
لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبله قالوا
لاخوانهم في الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اي شهدا احد او اخواننا
في القعود ما قتلوا قل لهم فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
اي في القعود ينجي منه ونزل في الشهدا ولا تحسبن الذين بالتخفيف و
التشديد قتلوا في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند ربهم اروا
حهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنه حيث شات كما ورد في حديث يرزقون
ياكلون من ثمار الجنه فرحين حال من ضمير يرزقون بما اتاهم الله من
فضله وهم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
المومنين ويبدل من الذين ان اي بان لا خوف عليهم اي الذين يلحقوا بهم من
خلفهم ولا هم يحزنون في الاخرة المعنا يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون
بنعمة ثواب من الله وفضل زيادة عليه وان بفتح عطفا على نعمه وبالكسر
استينافا الله لا يضيع اجر المومنين بل ياجرهم الذين مبتدا استجابوا لله و
الرسول دعاه بالخروج للقتال لما اراد ابو سفين واصحابه العود وتواعدوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم احد من بعد ما اصابهم
القرح باحد وخبر مبتدا للذين احسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم
هو الجنه الذين بدل من الذين قبله او نعت قال لهم الناس اي نعيم ابن مسعود
الاشجعي ان الناس ابا سفين واصحابه قد جمعوا لكم ليستاصلوكم
فاخشوهم ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا و
قالوا حسبنا الله كافينا امرهم ونعم الوكيل المفوض اليه الامر هو وخرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم فوافوا سوق بدر والقى الرعب في قلب ابي سفين و
اصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات فباعوا وربحوا قال تعالى فانقلبوا ر
جعوا من بدر بنعمة من الله وفضل سلامة وربح لم يمسسهم سوء من قتل
او جرح واتبعوا رضوان الله بطاعته ورسوله في الخروج والله ذو فضل عظيم
علي اهل طاعته انما ذلكم اي القايل لكم ان الناس الى اخره الشيطان

يخوف

يخوفكم اولياءه الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري ان كنتم
مومنين حقا ولا يحزنك بضم وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة
في احزنه الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا بنصرته وهم اهل
مكه او المنافقون اي لا يهتم لكفرهم انهم لن يضروا الله شيا بفعلهم
وانما يضرون انفسهم يريد الله الا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي الجنه
فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا الكفر بالايمان
اي اخذوه بدله لن يضروا الله بكفرهم شيا ولهم عذاب اليم مولم ولا
يحسبن بالتا واليا الذين كفروا انما نملي اي املانا لهم بتطويل الاعمار
وتاخيرهم خير لانفسهم وان ومعمولاها سدت مسد المفعولين في قراة
التحتانيه ومسد الثاني في الاخرى انما نملي نمهل لهم ليزدادوا اثما بكثرة
المعاصي ولهم عذاب مهين ذو اهانة في الاخرة ما كان الله ليذر ليترك
المومنين على ما انتم ايها الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى يميز
بالتخفيف والتشديد يفصل الخبيث المنافق من الطيب المومن بالتكا
ليف الشاقه المبينه لذلك اي وفعل ذلك يوم احد وما كان الله ليطلعكم
على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز ولكن الله يجتبي
يختار من رسله من يشاء فيطلعه على غيبه كما اطلع النبي على حال المنافقين
فامنوا بالله ورسله وان تومنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم ولا
يحسبن بالتا واليا الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله اي بزكاته
هو اي بخلهم خيرا لهم مفعول ثان والضمير للفصل والاول بخلهم مقدرا
قبل الموصول على الفوقانيه وقبل الضمير على التحتانيه بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به اي بزكاته من المال يوم القيمة بان يجعل حيه
في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث ولله ميراث السموات والارض يرثهما
بعد فنا اهلهما والله بما تعملون باليا والتا خبير فيجازيكم به لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وهم اليهود قالوه لما
نزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا

Copyright © King Saud University